

الأصول في النحو

وضَيَاون) فلم يهمزوا لأنَّها صحت° في الواحدِ فجاءت° على الأصلِ وقولُ الشَّاعِرِ :

(وَكَحَلِّ الْعَيْدَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ ...) .

إِنَّ مَا تَرَكَ الْهَمْزَ لِأَنَّهٌ أَرَادَ : الْعَوَايِرَ وَلَكِنَّهٌ أَحْتَاجَ فَحَذَفَ الْيَاءَ وَتَرَكَ الْوَاوَ عَلَى حَالِهَا .

قَالَ الْأَخْفَشُ : فَإِذَا جُمِعَتْ (فَعَلٌّ) نَحْوُ : هَيْبِيٌّ وَرَمَيٌّْ وَأَنْتَ تَرِيدُ مِثْلَ : مَعَدٌّ قَلتَ : هَيْبَايٌ وَرَمَايٌ تَجْرِيهِ مَجْرَى مَا لَيْسَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ نَحْوُ : طِمَارٌ وَمَعَدٌّ تَقُولُ : طِمَارٌ وَمَعَادٌ تَدْعُهُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَلَا تَطْهَرُ التَّضْعِيفَ وَقَدْ كَانَ الْأَصْلُ التَّضْعِيفُ لِأَنَّهٌ مَلْحَقٌ وَلَكِنَّ الْعَرَبَ لَمَّا وَجَدَتْ الْوَاحِدَ مَدْغَمًا أَجْرَتْ الْجَمْعَ عَلَى ذَلِكَ .

قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ بِالْقِيَاسِ وَكَذَلِكَ (فَعَلٌّ) نَحْوُ : غَزَوٌ وَتَقُولُ : غَزَاوٌ إِذَا جُمِعَتْهَا .

قَالَ : وَإِذَا جُمِعَتْ (فَعَلْلٌ) مِنْ غَزَوْتُ وَرَمَيْتُ وَهُوَ غَزَوٌ وَرَمَيْتُ قَلتَ : غَزَاوٌ وَرَمَايٌ وَلَمْ تَهْمَزْ لِأَنَّهَا مِنْ الْأَصْلِ .

قَالَ : فَإِنْ أُرِدْتَ فَعَالِيلَ قَلتَ : رَمَائِيٌّ فَهَمْزَتَ لِمَّا اجْتَمَعَ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ قَبْلَهُنَّ أَلْفٌ وَالْأَلْفُ شَبَهُ الْيَاءَاتِ فَشَبَّهُوا ذَلِكَ بِالنَّسْبِ إِلَى (رَايَةٌ)